

الخصائص السيكومترية لقياس الحب لهاتفيد وسبريشر

لما ماجد القيسي**

أحمد محمود الثوابية*

*استاذ مشارك _ قسم علم النفس التربوي كلية العلوم التربوية _ جامعة الطفيلة التقنية
**استاذ مساعد _ قسم علم النفس التربوي _ كلية العلوم التربوية _ جامعة الطفيلة التقنية

الخصائص السيكومترية لمقياس الحب لهاتفيد وسبريشر

معين، وهي حالة شعورية وسلوك حركي خاص واضطراب في النشاط العضلي والفسولوجي والمعرفي والسلوكي، فعادة ما يصاحب الانفعالات الكثير من التغيرات الفسيولوجية كزيادة معدل ضربات القلب، وزيادة ضغط الدم، وجفاف الفم، وتوتر العضلات، وزيادة إفراز العرق ومعدل التنفس، وزيادة درجة حرارة الوجه، واليدين [3].

تنظم الانفعالات شعورنا تجاه الأشياء، فإذا كان الفرد في مزاج مريح فكل شيء يحيط به يكون بالنسبة له على ما يرام، أي أنه ينظر إلى العالم المحيط به بنظرات ودية، وعندما يكون مزاجه سيئاً، فكل الأشياء تبدو سيئة [4]. وهذا يشير إلى أن الانفعالات تنتقل عن طريق العدوى من موضوعها الحقيقي إلى ما يمكن أن يتصل به، فالحب لا يقف حدود عاطفته عند المحبوب، بل يتعداه إلى ما يرتبط به من أشخاص وأشياء، وهكذا فهو ينتقل من حبه لفرد معين إلى من يرتبط بهذا الفرد من أصدقاء وأقارب. بالإضافة إلى ذلك فإن الانفعالات رغم عمقها وقوتها يمكن إخفاؤها وكبتها. كما ويمكن للانفعالات إذا ما توافرت بعض الشروط أن تتحول إلى ضدها، فعاطفة الحب يمكن أن تتقلب إلى عاطفة الكراهية، إذا ما خاب المحب أو تبين له أنه كان مخدوعاً أو كان موضع عبث [5].

ويمثل الحب أحد أنماط الانفعالات التي تضيء على حياتنا أجمل المعاني وتمنح أجسامنا زخماً لتعمل كافة أجهزة الجسم بطريقة صحية، والحب محرك المشاعر لإبداع الشعراء والكتاب؛ أنه الكيمياء التي تثير العلاقات الرومانسية بين المتحابين.

لقد خلق الله الناس جميعاً من نفس واحدة (ادم عليه السلام) وخلق من هذه النفس زوجه (حواء) "يا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۗ إِنَّ

الملخص - هدفت هذه الدراسة إلى تطوير صورة معربة لمقياس الحب لهاتفيد وسبريشر، والتحقق من خصائصه السيكومترية. ولتحقيق ذلك تم تطبيق الصورة المعربة للمقياس على عينة مكونة من (1026) طالباً وطالبة من طلبة جامعة الطفيلة التقنية في الفصل الثاني من العام الجامعي 2014/2013 اختيروا بطريقة عشوائية بحيث يمثلون الكليات، والمستويات الدراسية كافة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن المقياس يتمتع بدلالات صدق مرتفعة وذلك من خلال إيجاد صدق المحك التلازمي وصدق البناء. وبينت نتائج التحليل العاملي وجود عامل واحد يفسر الأداء على المقياس. كما بينت النتائج تمتع المقياس بدلالات ثبات عالية باستخدام طريقتي الاتساق الداخلي بدلالة الفقرة وطريقة الاختبار وإعادة الاختبار. **الكلمات المفتاحية:** مقياس الحب، الصدق، الثبات، الخصائص السيكومترية.

1. المقدمة

إن حياة الإنسان في تقلب مستمر وتغير دائم، فلا تستمر حياته على نمط واحد، فيشعر أحياناً بالحب وأحياناً أخرى بالكره، ويشعر بالأمن أحياناً وبالخوف أحياناً أخرى. فكثيراً ما نغضب، أو نخرج من موقف ما، أو قد نقع في الحب ومع ذلك نلاحظ أن انفعالاتنا تتشابه وتتضمن ردود فعل لا إرادية على الرغم من اختلاف المواقف.

وتعرف الانفعالات بأنها حالة وجدانية عنيفة تصحبها تغيرات فسيولوجية وتعبيرات حركية مختلفة تتناب الفرد بصورة مفاجئة، وتأخذ صورة أزمة عابرة مؤقتة لا تدوم طويلاً [1]. وعرفها مصطفى [2] على أنها حالة من اللاتوازن بين الكائن الحي من جهة، والمثيرات الخارجية من جهة أخرى، مما يؤدي إلى ظهور الانفعالات بصورة مفاجئة ولحظية زائلة، تدفعنا للاقتراب من شيء أو الابتعاد عنه، وعادة تكون مصحوبة باضطرابات جسدية خارجية. كما وعرفت على أنها اضطراب وتغير في الكائن الحي يتميز بمشاعر قوية واندفاع نحو سلوك

اللَّهُ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا" (سورة النساء، 158). فالطبيعة المشتركة للجنسين تجعلهم غير مكتملين إلا بوجود علاقة تربطهما معاً. فالذكر يحتاج الأنثى والأنثى تحتاج الذكر، وهذه الحاجة تكمن في ثلاثة أمور رئيسة، وهي: حاجة الذكور والإناث لبعضهم للتواصل، وحاجة الذكور والإناث لبعضهم تلبية للحاجات النفسية، وحاجتهما المشتركة للحب الزوجي والجنسي. ويمكن أن تتزامن هذه الحاجات مع بعضها في علاقة ما ويمكن أن تنفرد عن بعضها. فالناس يقضون حياتهم إما طالبين للجنس أو الذرية أو العز أو المال أو الأمل أو الأمل أو طالبين لحب الله والآخرة "رَبِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ۗ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۗ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ" (آل عمران: 14) [6].

وقد ورد في التراث العربي المرادفات التالية للحب:

الحب: نقيض البغض وهو غليان القلب وثورانه عند الاهتياج إلى لقاء المحبوب.

الصبابة: رقة الشوق وحرارته.

الهُوى: محبة الإنسان الشيء وغلبيته على قلبه.

الجوى: شدة الوجد من عشق أو حزن.

الخلّة: عفاف الحب ودعابته، تخللت القلب فصارت خلاله أي في باطنه.

الكلف: هو اللوع بالشيء مع شغل قلب ومشقة.

العشق: الحب المفرط.

الشعف: الحب الشديد الذي يرتفع إلى أعلى مواضع القلب.

التيم: ذهاب العقل من الهوى.

التبل: الشخص الذي غلبه الحب وأدى إلى إصابته بالمرض.

الدلة: ذهاب العقل من الهوى.

الهيام: الجنون من العشق [7].

ومن الناحية الفلسفية فإن الحب يتكون من أربعة مكونات أولاً: الحب هو شيء ينبع من داخلنا تجاه شخص آخر. ثانياً: نحن نقدر من نحب. ثالثاً: ينجذب الإنسان لمن يحب بقوه تحركه نحو هذا الشخص. رابعاً: وجود جانب عاطفي (انفعالي)

يشعر به الشخص الذي يحب [8].

لقد كان الحب أحد المجالات التي تناولتها نظريات علم النفس فالنظرية التحليلية تنظر إلى الحب على أنه خبره كامنة ونظر إليه فرويد على أنه مزيج التفاعل بين الإحباط والإشباع للإنسان [9]. وأشار ماسلو في هرم الحاجات إلى أن الحب من الحاجات الأساسية التي تقوم عليها حياة الإنسان، وأشار روجرز إلى أن الحاجة إلى التقدير الإيجابي تشمل الحب، والدفء، والقبول والاحترام، والتعاطف [10]. وأشار روبن [11] إلى أن الحب يتألف من ثلاثة عناصر هي: التعلق، والاهتمام، والعلاقة الحميمة. وعرف الحب على أنه: رغبة قوية تشتمل على الاستحسان والاهتمام والرغبة القوية في تكوين العلاقات. ويشير هندرك وهندرك [12] إلى أن الحب مفهوم متعدد الأبعاد وأن التعلق والعشق هما أهم هذه الأبعاد، وتشير نظرية مثلث الحب عند ستيرنبرغ [13] إلى أن الحب عبارة عن ثلاثة مكونات هي: التعلق، والالتزام، والعواطف. وأن الأنواع المختلفة من الحب يمكن تفسيرها اعتماداً على مقدار الترابطات المختلفة بين هذه المكونات. أما فشر وارون وماشك وبراون [14] فيعتقدون بأن الحب يتكون من سلوكيات إنفعالية ومعرفية ومظاهر جسدية. ويرى يونغ ووانغ [15] بأن الحب علاقة تتكون من عنصرين هما: التعلق والإنجذاب؛ وهذا يؤدي إلى رابطة ثنائية تجمع الشخصين، وتشعر كل طرف بالأمان مع الطرف الآخر. ويختلف مستوى الإنجذاب والتعلق مع مرور الوقت، ففي بداية العلاقة يكون الإنجذاب بين الشخصين أكبر من التعلق ومع مرور الزمن يزداد التعلق ويقل الإنجذاب [16]. وتشير هاتفيد وسبريشر [17] إلى أن الحب يتكون من ثلاثة مكونات، هي:

*المكون المعرفي والذي يتكون من:

- التفكير العميق بالطرف الآخر: حيث يقضي المحبون وقتاً طويلاً في التفكير ببعضهم.

- المثالية في العلاقة: حيث يتجه المحبون إلى الأمور المثالية في علاقاتهم بشريكهم فينظرون إليه على أنه الأجل والأكثر

والإيجابية؛ ونظراً لافتقار الأدب النفسي العربي لمقاييس تهتم بهذا الجانب فقد جاءت هذه الدراسة لتطوير مقياس لقياس الحب لاستخدامه لأغراض التشخيص، والإرشاد والتوجيه التربوي، وذلك من خلال إيجاد الخصائص السيكومترية لمقياس الحب (Passionate Love Scale) (PLS) الذي أعده هاتقليد وسبرشر [17].

أ. أسئلة الدراسة

- تتناول جاءت هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:
- كيف تتوزع درجات أفراد عينة الدراسة على الصورة المعربة لمقياس الحب (PLS)؟
- ما دلالات صدق فقرات الصورة المعربة لمقياس الحب؟
- ما دلالات ثبات الصورة المعربة لمقياس الحب؟
- ب. أهمية الدراسة

الحب من السلوكيات الانفعالية الحياتية التي تؤثر في الفرد على الصعيد الشخصي والاجتماعي، لذلك جاءت هذه الدراسة لتوفر أداة تتمتع بخصائص سيكومترية لقياس الحب لاستخدامها لأغراض التشخيص، والإرشاد النفسي والاجتماعي.

ج. أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة لتحقيق ما يلي:

- بيان توزيع أفراد عينة الدراسة على مقياس الحب (PLS).
- تحديد دلالات صدق الصورة المعربة لمقياس الحب (PLS).
- تحديد دلالات ثبات الصورة المعربة لمقياس الحب (PLS).

د. التعريفات الإجرائية

- الحب: مجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد على فقرات الصورة المعربة لمقياس الحب (PLS).

- الخصائص السيكومترية: ويقصد بها الخصائص الأساسية التي يجب توافرها في أدوات القياس وهي الصدق والثبات.

3. الاطار النظري والدراسات السابقة

نظراً لقلّة الاهتمام بدراسات الحب ومقاييسه فلم يعثر الباحثان على دراسات عربية في هذا المجال (ضمن حدود إطلاعهما). أما في مجال الدراسات الأجنبية فقد أجريت العديد

لطفاً والأكثر نكاءً. وبذلك فإنهم يصفون المزيد من المثالية على علاقتهم المتبادلة وينظر كل طرف إلى الطرف الآخر على أنه مثالي.

- الرغبة في المعرفة المتبادلة: حيث يسعى كل طرف إلى معرفة كل شيء عن الطرف الآخر وبالمقابل يسعى كل طرف أيضاً إلى أن يكون واضحاً ومعروفاً لدى نظيره.

المكون الوجداني (الانفعالي): ويتكون من:

- الإنجذاب للطرف الآخر وخاصة الإنجذاب الجنسي، والشعور الإيجابي عندما تسير الأمور على خير ما يرام.
- الشعور السلبي عندما تسير الأمور بشكل سيء.
- الحاجة إلى الحب المتبادل: فكل طرف يسعى لأن يحب وأن يكون محبوباً بنفس الوقت.

- السعي نحو الاتحاد التام: حيث يسعى الطرفان إلى الارتباط الدائم والتام.

- الحاجة الفسيولوجية: حيث يسعى الطرفان نحو تلبية الحاجات الفسيولوجية الناجمة عن شعورهما بالحب. المكون السلوكي:

تظهر على المحبين الراغبين في الارتباط عدد من السلوكيات، منها:

- التعبير عما يشعر به كل طرف من طرفي الحب نحو الطرف الآخر.

- دراسة الطرف الآخر.

- تقديم الخدمة والمساعدة للطرف الآخر.

- المحافظة على تقارب فيزيائي (جسدي) بين المحبين.

2. مشكلة الدراسة

تُعد الانفعالات والمشاعر من الأمور بالغة الأهمية في حياة الإنسان؛ لما لها من أثر على اتجاهات الفرد، ودوافعه، وأفكاره، وسلوكياته، وما يترتب على ذلك من آثار تتعكس على الفرد ومستقبله. وما يتبع ذلك من تأثير في المجتمع إيجاباً وسلباً، والحب هو مزيج من سلوكيات معرفية، ووجدانية، واجتماعية؛ يوجه حياة الإنسان، ويمنحها التدفق الحيوي

التحليل العاملي أن مقياس مثلث الحب (TLS) يتكون من ثلاثة عوامل هي: العلاقة الحميمة، والحب، والالتزام. كما وجد باستخدام الاتساق الداخلي وجود ارتباط إيجابي دال إحصائياً بين فقرات المقياس والدرجة الكلية والدرجة على المقاييس الفرعية الثلاثة وكان معامل الثبات للاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرنباخ الفا (0.95).

وأجرت هاتفيد وسبريشر [17] دراسة لمقياس الحب في العلاقات الحميمة حيث تم في هذه الدراسة تطوير مقياس الحب (PLS) وتم التحقق من خصائصه السيكومترية. حيث طبق المقياس على عينة من طلبة علم الاجتماع في جامعة وسكنسن (Wisconsin) حيث تم الإعلان عن حاجة الباحث لعدد من المتطوعين من الجنسين لتعبئة الاستبانة بشرط أن يكونوا مرتبطين بعلاقات غرامية. وبلغ حجم العينة (60) طالباً و(60) طالبة. وكان متوسط أعمارهم (20.11) سنة. وقد تم التحقق من الخصائص السيكومترية للاستبانة حيث وجد بأن ثبات الأداة باستخدام طريقة الإتساق الداخلي حسب معادلة كرنباخ الفا تساوي (0.94). وهذا يمثل معامل ثبات عال. وعند إجراء التحليل العاملي وجد بأن المقياس أحادي البعد، وأن (70%) من التباين قد تم تفسيره بعامل واحد. وكذلك تبين أن المقياس غير متحيز اجتماعياً حيث تم إيجاد معامل الارتباط بين المقياس ومقياس المرغوبة الاجتماعية. ووجد بأنه يساوي (0.09) وهي قيمة غير دالة إحصائياً. كما وجد بأن المقياس يتمتع بدلالات صدق جيدة حيث وجد ارتباط عال بين المقياس ومقياس روبن للحب (Rubins Love Scale) عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.001$).

4. الطريقة والإجراءات

أ. منهجية الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي المعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع وتحليلها وتفسيرها، وبيان علاقتها بالظواهر الأخرى.

من الدراسات ومنها دراسة يلديرم وهابلمتوجلو [18] بعنوان "الثبات والصدق في النسخة التركيبية لمقياس الحب (PLS)". حيث تكونت عينة الدراسة من (150) طالباً جامعياً وتم التأكد من صدق بناء المقياس باستخدام التحليل العاملي حيث وجد بأن المقياس أحادي البعد، وأن 0.53 من التباين قد تم تفسيره بعامل واحد، وأن معامل ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرنباخ الفا تساوي (0.89)، وهي مقارنة لقيمة معامل الثبات الأصلي (0.91).

وأجريت لانجيسلج وموريس وفرانكن [19] دراسة هدفت لمقياس الحب من خلال إيجاد الخصائص السيكومترية لمقاييس التعلق والإنجذاب، حيث أجريت الدراسة على عينة مكونة من (162) فرداً ممن يتكلمون اللغة الألمانية، وعينة أخرى مكونة من (183) شخصاً ممن يتكلمون اللغة الإنجليزية، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود دلالات سيكومترية جيدة للصدق (التمييزي والتلازمي) والثبات بالإعادة وبالأتساق الداخلي.

وأجريت ماتي ولافونتين [20] دراسة سيكومترية لمقياس العلاقات الرومانسية (Romantic Relationshipperfectionism scale) وتكونت عينة الدراسة من (898) طالباً وطالبة من الجامعة الكندية، وكان المشاركون ممن يرتبطون بعلاقة حب مع شركائهم بحيث لا تقل مدة ارتباط الشريكين عن (12) شهراً. وبعد تطبيق المقياس وإيجاد خصائصه السيكومترية تبين وجود دلالات جيدة للصدق التمييزي والتلازمي والثبات.

وأجريت ستيرنبرغ [21] دراسة بعنوان صدق بناء مقياس مثلث الحب (Triangular Love Scale, TLS) حيث تكونت عينة الدراسة من (84) شخص نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث من منطقة نيوهيفين (New Haven) وكان متوسط أعمارهم (28) سنة، ويرتبطون بعلاقات عاطفية متوسط عمرها (4.8) سنة، وطبق عليهم مقياس مثلث الحب، ومقياس تقدير المشاعر. وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط موجب مرتفع بين المقياسين (0.98) كما وجد باستخدام

ب. أداة الدراسة

تكونت أدوات الدراسة من أداتين هما:

1- مقياس الحب

(Passionate Love Scale PLS) الذي أعده هاتفليد وسبرشر [17] وتمتاز هذه الأداة بدلالات صدق وثبات جيدة وقد ثبت فاعليتها عند استخدامها في بيئات ثقافية غير البيئة التي أنشأت فيها كالبيئة التركية. كما ويمتاز هذا المقياس أيضاً بدقته في التمييز بين شدة الإجابة عن الفقرة حيث يتكون سلم الإستجابة على الفقرة من (9) نقاط حيث تمثل الدرجة (1) أدنى استجابة عن الفقرة في حين تمثل الدرجة (9) أعلى استجابة على الفقرة (أعلى درجات الشعور بالحب). وتكون المقياس في صورته الأصلية من (30) فقرة تقيس بعداً واحداً وهو مشاعر الحب بين المتحابين.

2- مقياس النظرية المثلثة في الحب (Triangular Theory of Love Scales TTLS) والذي طوره ستيرنبرج عام 1990 كما ورد في تزنج [22] والذي يتكون من (45) فقرة. وقد استخدم هذا المقياس للتأكد من الصدق التلازمي لمقياس الحب (PLS).

إجراءات تطوير المقياس

- قام الباحثان بترجمة فقرات المقياسين من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية كل على حدة، ثم أعاد الباحثان ترجمة الفقرات من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية للتأكد من دقة الترجمة. وبعد مقارنة الترجمتين وتأكد الباحثين من دقتها تم عرض الصورتين الأصليتين للمقياس والصورتين المترجمتين على مختصين في اللغة الإنجليزية وآدابها، والمناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية، وعلم النفس التربوي، وقد تم تعديل بعض الفقرات بناءً على اقتراحاتهم.

- عرضت الصورة المترجمة للمقياسين على مختص في اللغة العربية للتأكد من سلامة اللغة، ووضوح صياغة الفقرات، وبناءً على ملاحظاته تم إجراء تعديل صياغة بعض الفقرات.

- قام الباحثان بحذف الفقرات التي لا تتلاءم مع البيئة الأردنية

والتي غالباً ما تقيس العلاقات والسلوكيات الجنسية بين المتحابين. وبذلك تكونت الصورة النهائية لمقياس الحب (PLS) من (25) فقرة و(26) فقرة لمقياس النظرية المثلثة في الحب (TTLS).

- قام الباحثان باختيار (40) طالباً من كلية الهندسة ممن يتقنون اللغة الإنجليزية حيث طلب منهم أن يستجيبوا لفقرات مقياس الحب (PLS) باللغة العربية، وبعد أن أنهى المفحوصون الإجابة قدمت لهم الصورة الثانية باللغة الإنجليزية. وقد تم حساب معاملات الارتباط بين الفقرات في الصورتين، وقد تراوحت هذه القيم بين (0.89 - 0.48) وهي قيم مقبولة لمعاملات الارتباط.

- قام الباحثان باختيار عينة عشوائية من إحدى الشعب التي تدرس أحد متطلبات الجامعة ومن خارج عينة التطبيق، وبلغ عددهم (62) طالباً وطبق عليهم مقياس الحب (PLS)، وبعد أسبوعين أعيد تطبيق نفس المقياس وذلك لإيجاد معامل الثبات بالإعادة.

تطبيق المقياس

- تم التنسيق مع أعضاء الهيئة التدريسية مدرسي الشعب التي تم اختيارها لجمع البيانات. وقد تم توضيح أغراض الدراسة للطلبة وآلية تعبئة الاستبانيتين. وطلب من الطلبة قراءة الفقرات بتمعن ووضع إشارة (x) أمام الدرجة التي تمثل رأيه بالفقرة حيث يمثل الرقم (1) أدنى درجات الاستجابة للفقرة والرقم (9) يمثل أعلى درجات الاستجابة للفقرة. وقدم للطلبة المقياس الأول " مقياس الحب " (PLS) وبعد الانتهاء من الإجابة على فقراته طلب من الطلبة الإجابة على فقرات مقياس النظرية المثلثة في الحب (TTLS)، وقد تأكد الباحثان من وجود النسختين من المقياسين معاً لكل طالب.

تصحيح المقياس وإدخال البيانات

- تم إدخال البيانات إلى الحاسوب واستخدمت الرزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS) لتفريغ البيانات، واستخدمت الإحصاءات الوصفية، واختبار (ت)، والتحليل

- العالمي، ومعاملات الارتباط لاستخراج النتائج.
- تم تقسيم المقياس إلى (9) نقاط بحيث تمثل النقطة (9) أعلى درجات الشدة على المقياس (صحيح بشكل كبير جداً) والنقطة (1) تمثل أدنى درجات شدة المقياس (ليس صحيحاً على الإطلاق).
- قسمت نقاط المقياس التسع إلى ثمان فئات، وتم التعبير عن شدة الحب بخمس فئات.
- تم تحديد مدى كل فئة من فئات الحب بقسمة عدد فئات المقياس على عدد فئات الحب (1.6=5/8) والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول 1

فئات ودرجات المقياس

| الدرجة | الدرجة الكلية على المقياس (عدد الفقرات × الفئة) | الفئة |
|----------------------|---|-----------|
| حب بدرجة ضعيفة جداً | 25-65 | 1.00-2.6 |
| حب بدرجة ضعيفة | 65.25-105.25 | 2.61-4.21 |
| حب بدرجة متوسطة | 105.5-145.5 | 4.22-5.82 |
| حب بدرجة مرتفعة | 185.75-145.75 | 5.83-7.43 |
| حب بدرجة مرتفعة جداً | 225-186 | 7.44-9.00 |

المعربة لمقياس الحب (PLS) من خلال تطبيقه على عينة من طلبة جامعة الطفيلة التقنية. وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة: السؤال الأول: كيف تتوزع درجات أفراد عينة الدراسة على الصورة المعربة لمقياس الحب (رؤلب)؟ أشارت نتائج الدراسة إلى أن (57.6%) من أفراد العينة يعيشون الحب عند تطبيق هذه الدراسة، وأن (20.4%) منهم أحبوا شخصاً في الزمن الماضي، وأن (22%) منهم يحملون بالحب. أما بالنسبة لتوزيع أفراد عينة الدراسة على درجات الحب فقد تبين بأن (64.7%) يشعرون بالحب بدرجة كبيرة أو كبيرة جداً. والجدول (2) يوضح تكرار درجة الحب ونسبتها المئوية لدى عينة الدراسة.

ج. مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة الطفيلة التقنية المسجلين لمواد الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2014/2013 والبالغ عددهم (6000) طالبا وطالبة.

د. عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (1026) طالبا وطالبة، منهم (514) ذكراً و(512) أنثى ويشكلون ما نسبته (17%) من حجم مجتمع الدراسة.

5. النتائج

هدفت هذه الدراسة إلى إيجاد الخصائص السيكومترية للصورة

جدول 2

تكرار درجة الحب ونسبتها المئوية لدى عينة الدراسة

| النسبة المئوية | التكرار | درجة الحب |
|----------------|---------|----------------------|
| 17.6 | 180 | حب بدرجة ضعيفة جداً |
| - | - | حب بدرجة ضعيفة |
| 17.7 | 182 | حب بدرجة متوسطة |
| 25.7 | 264 | حب بدرجة مرتفعة |
| 39.0 | 400 | حب بدرجة مرتفعة جداً |
| 100.0 | 1026 | المجموع |

وللتأكد من وجود فروق بين الجنسين في درجة الحب فقد وجد بأن متوسط عينة الذكور (6.387)، وبانحراف معياري (2.16505) في حين بلغ متوسط الحب لدى الإناث (2.30062)، وبانحراف معياري (2.30062). والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول 3

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الحب حسب النوع الاجتماعي

| النوع الاجتماعي | العدد | المتوسطات الحسابية | الانحرافات المعيارية | الخطأ المعياري للمتوسط |
|-----------------|-------|--------------------|----------------------|------------------------|
| ذكور | 514 | 6.3871 | 2.16505 | .09550 |
| إناث | 512 | 6.3534 | 2.30062 | .10167 |

وللتأكد من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين فقد تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (independent sample t-test) وقد وجد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) حيث بلغت قيمة (ت) 0.242، كما تبين باستخدام اختبار ليفين (Levene) تساوي تباين عينة الذكور وعينة الإناث حيث بلغت قيمة (ف) 3.156 وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول 4

استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة لأثر النوع الاجتماعي على درجة الحب

| ف | مستوى الدلالة | ت | درجات الحرية | مستوى الدلالة | متوسط الفروق | الخطأ المعياري للفروق |
|-------|---------------|-------|--------------|---------------|--------------|-----------------------|
| 3.156 | .076 | 0.242 | 1024 | 0.809 | 0.03372 | 0.13947 |
| | | 0.242 | 1.020 | 0.809 | 0.03372 | 0.13949 |

السؤال الثاني: ما دلالات صدق فقرات الصورة المعربة لمقياس الحب. للتأكد من صدق مقياس الحب (PLS) فقد تم تطبيق مقياس النظرية المثلثة بالحب (TTLS) على نفس عينة الدراسة وذلك بعد انتهاء المستجيب من الاستجابة للمقياس الأول، وقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين المقياسين لإيجاد الصدق بدلالة المحك التلازمي، وقد وجد بأنه يساوي (0.921) وهو معامل صدق مرتفع جداً. كما تم التأكد من صدق البناء (Construct Validity) وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين الأداة على الفقرات والدرجة الكلية على المقياس باستخدام معامل ارتباط النقطي بيرسون وقد تراوحت معاملات الارتباط ما بين (0.133-0.783) وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول 5

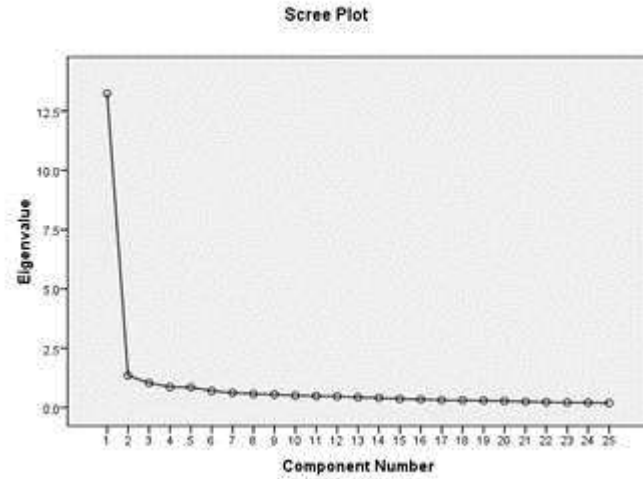
معاملات الارتباط بين فقرات المقياس والدرجة الكلية

| الرقم | الفقرات | معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية على المقياس |
|-------|--|--|
| 1- | سأشعر باليأس الشديد إذا تخلى (تخلت) عني | 0.299 |
| 2- | أحياناً لا أستطيع أن أتحكم بأفكاري فكلها تدور حوله (حولها) | 0.683 |
| 3- | أشعر بالسعادة عندما أقوم بأعمال تجعله أو تجعلها سعيداً (سعيدة) | 0.330 |
| 4- | أحب أن أكون معه (معها) أكثر من أي شخص آخر | 0.133 |
| 5- | أشعر بالغيرة إذا أحب (أحبت) شخصاً آخر | 0.306 |
| 6- | أحب أن أعرف كل شيء عنه (عنها) | 0.572 |
| 7- | أشعر بعاطفة شديدة نحوه (نحوها) | 0.688 |
| 8- | بالنسبة لي هو (هي) الشريك الرومانسي الأمثل | 0.783 |
| 9- | أشعر بميل عقلي وجسدي تجاهه (تجاهها) | 0.636 |
| 10- | هو أو هي دائماً يشغل (تشغل) تفكيري | 0.420 |
| 11- | أريده أو أريدها أن تعرف (يعرف) كل أفكاري ومخاوفي وآمالي | 0.473 |
| 12- | أبحث عن أشياء تجعله (تجعلها) تستحقني أو يستحقني | 0.369 |
| 13- | أمتلك قدرة كبيرة لجذبه (جذبها) | 0.628 |
| 14- | أشعر بيبأس شديد عندما يحدث ما يعكر علاقتنا | 0.727 |
| 15- | أصبحت مشاعري تدور حوله (حولها) منذ أن بدأت علاقتي به (بها) | 0.566 |
| 16- | تتناوبني رجفة شديدة في جسمي عندما أراه (أراها) | 0.461 |
| 17- | أشعر بالسرور عندما أراه (أراها) | 0.426 |
| 18- | لا أحد في العالم يمكن أن يحبه (يحبها) أكثر مني | 0.620 |
| 19- | سأبقى أحبه (أحبها) للأبد | 0.368 |
| 20- | أشعر بالهيام حين أراه (أراها) | 0.616 |
| 21- | أنه (أنها) الشخص الذي يشعرنني (تشعرنني) بمنتهى السعادة | 0.405 |
| 22- | سأشعر بالوحدة إن غاب (غابت) عني لفترة طويلة | 0.690 |
| 23- | أشعر أحياناً بعدم التركيز بالعمل أو الدراسة عندما أفكر به (بها) | 0.510 |
| 24- | أشعر بالكمال عندما أشعر أنه (أنها) يهتم (تهتم) بي | 0.509 |
| 25- | عندما يمر (تمر) بطروف صعبة أسخر كل جهدي لحل ما يواجهه (يواجهها) من | 0.617 |

مشاكل

وباستخدام التحليل العاملي (Factor Analysis) تبين مقدار (52.92) من التباين الكلي للأداء على المقياس والشكل بأن المقياس يقيس بعداً واحداً (Unidimensional) حيث بلغت قيمة الجذر الكامن (13.229) وفسر هذا العامل ما

رقم (1) يوضح الرسم البياني (Piot Scree) لنتائج التحليل العاملي.



شكل 1

الرسم البياني لنتائج التحليل العاملي

وذلك بإيجاد الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية على المقياس، وقد وجد بأن جميع معاملات الارتباط كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) وهي نفس النتيجة التي توصلت لها دراسة يلديرم وهابلمتوجلو [18].

كما تبين باستخدام التحليل العاملي بأن المقياس أحادي البعد (Unidimensional) حيث فسر عامل واحد ما نسبته (52.92%) من التباين الكلي للمقياس وهذا يشابه نتائج التحليل العاملي للصورة الأصلية للمقياس التي طورها هاتفليدوسبرشر [17].

كما تحقق للمقياس دلالات ثبات مرتفعة وذلك من خلال إيجاد معامل الثبات بالإعادة وبالاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرنباخ الفا حيث بلغ معامل الثبات (0.951، 0.972) بالترتيب، وهي نتائج مقارنة لما توصل إليه هاتفليدوسبرشر ويلديرموهابلمتوجلو [17,18].

ولدراسة مدى انتشار ظاهرة الحب بين أفراد عينة الدراسة فقد تبين بأن نسبة عالية من الطلبة تعيش حالة من حالات الحب. وهذا متوقع لهذه الفئة العمرية الشابة التي تعيش مرحلة المراهقة والشباب والتفكير بالارتباط والزواج وتكوين الأسرة والحصول على الأمان والإطمئنان النفسي وتحقيق الذات بالبحث عن الحب. وهذا يبدو واضحاً من عدم وجود فروق ذات

السؤال الثالث:- ما دلالات ثبات الصورة المعربة لمقياس الحب.

للتحقق من ثبات المقياس فقد تم إيجاد معامل الثبات بطريقتين: الطريقة الأولى عن طريق إيجاد الثبات بالاتساق الداخلي بدلالة الفقرة (Internal Consistency) وذلك باستخدام معادلة كرنباخ (α) ووجد بأن قيمة معامل الثبات تساوي (0.951). كما تم إيجاد الثبات باستخدام طريقة الإختبار وإعادة الإختبار (Test Retest) وقد وجد بأن معامل الثبات في هذه الحالة يساوي (0.972) وهذه المؤشرات تدل على ثبات عال للمقياس.

6. مناقشة النتائج

هدفت هذه الدراسة إلى تطوير صورة معربة لمقياس الحب (Passionate Love Scale PLS) الذي أعده هاتفليدوسبرشر بحيث تتوفر له الخصائص السيكومترية المناسبة لاستخدامه في قياس الحب والإرشاد والصحة النفسية، والتشخيص والتوجيه. وقد حققت هذه الدراسة أهدافها فقد تم التوصل إلى دلالات صدق مقبولة وذلك من خلال إيجاد مؤشرات على صدق المقياس حيث تم إيجاد معامل الارتباط بين مقياس الحب ومقياس النظرية المثلثة للحب فتحقق للمقياس مؤشراً للصدق التلازمي. وتشابه هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسة هاتفليدوسبرشر [17] من وجود ارتباط عال بين مقياس الحب (PLS) ومقياس روبن للحب. كما تم التأكد من صدق بناء المقياس

[6] طلال، غازي بن محمد. (2012). *الحب في القرآن الكريم*. عمان، الأردن.

[7] عبد الله، محمد. (1980). *الحب في التراث العربي*، عالم المعرفة، الكويت.

[10] صالح، قاسم والطارق، علي. (١٩٩٨). *الاضطرابات النفسية والعقلية والسلوكية من منظوراتها النفسية والإسلامية (أسبابها، أصنافها، قياسها، وطرائق علاجها)*، ط1، صنعاء، مكتبة الجيل الجديد.

ب. المراجع الاجنبية

[8] Johnson,R.M.(2001). *Three Faces of Love*. DeKalb: Northern Illinois University Press in Rempel, J. and Burris, C.(2005). Let me count the ways: An integrative theory of Love and hate. *Personal Relationships*. 12. 297-313.

[9] Fink, B.(1977). *Aclinical Introduction to Lacanian Analysis*. Cambridge: Haevaed University press.

[11] Rubin.Z.(1975). *Liking and Loving an Invitation to Social Psychology*. New York: Halthfield, E. & Walster.

[12] Hendrick, C.& Hendrick, S.(1989). Research on love: Does it measure up? *Journal of Personality and Social Psychology*. 56 (5). 784-794.

[13] Sternberg, R. J.(1986). A Triangular Theory of love. *Psychological Review*. 93. 119-135.

[14] Fisher, H. Aron, A. Mashek, D.& Brown, L. (2002). Defining the Brain System of Lust,Romantic, and Attachment. *Archives of Sexual Behavior*,31.413419. in Rempel, J. and Burris, C.(2005). Let Me Count the Ways: An Integrative Theory of Love and Hate. *Personal Relationships*. 12. 297-313.

[15] Young, L.and Wang, Z.(2004). The Neurobiology of Pair Bonding. *Nature Neuroscienc*. 7. 1048- 1054.

دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجة إحساسهم بالحب. الاستنتاجات

توصلت الدراسة إلى بناء صورة معربة لمقياس الحب (PLS) تتمتع بدلالات صدق وثبات عالية.

7. التوصيات

بناءً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإن الباحثين يوصيان بما يلي:

- استخدام الصورة المعربة للمقياس لغايات الإرشاد والتوجيه وقياس درجة الحب.

- إجراء المزيد من دراسات الحب وعلى عينات تختلف عن عينة الدراسة في خصائصها الديموغرافية.

- تطوير مقاييس أخرى لقياس الحب والسلوك العاطفي لما لهذه السلوكيات من تأثير على النواحي النفسية للفرد والمجتمع بشكل عام.

المراجع

أ. المراجع العربية

[1] بني يونس، محمد (2007). *سيكولوجية الدافعية والانفعالات*، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

[2] مصطفى، ابراهيم (2009). *الانفعالات النفسية عند الأنبياء في القرآن الكريم*، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.

[3] شعبان، كاملة وتيم، عبد الجابر (1999). *النمو الانفعالي عند الطفل*، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

[4] قطامي، يوسف وعدس، عبد الرحمن. (2005). *علم النفس العام*، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

[5] خوالدة، محمود (2004). *الذكاء العاطفي الذكاء الانفعالي*، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

- operties of the Infatuation and Attachment Scales. *Journal of Sex Research*. 508. 739-747
- [20] Matte, M and Lafontaine, M. (2012). Assessment of Romantic Perfectionism: Psychometric Properties of the Romantic Relationship Perfectionism Scale. *Measurement and Evaluation in Counseling and Development*. 45(2) 113-132.
- [21] Sternberg, R. (1997). Construct Validation of a Triangular Love Scale. *European Journal of Social Psychology*. 27(3) 313-335.
- [22] Tzeng, O. (1993). *Measurement of Love and Intimate Relations*. Westport, CT : Greenwood Publishing Group.
- [16] Ahmetoglu, G. Swami, and Chamorro-Premuzic, T. (2010). The Relationship Between Dimensions of Love, Personality and Relationship Length. *Archives of sexual behavior*. 39. 1181-1190.
- [17] Hatfield, E. and Sprecher, S. (1986). Measuring Passionate Love in Intimate Relationships. *Journal of Adolescence*. 9.383-410.
- [18] Yildirim, F and Hablemitoglu, S. (2014). Reliability and Validity of a Turkish Version of the Passionate Love Scale. *Social Behavior and Personality*. 42 (4). 673-684.
- [19] Langeslag, S. Muris, P. and Franken, I. (2013). Measuring romantic love Psychometric Pr

PSYCHOMETRIC CHARACTERISTICS OF PASSIONATE LOVE SCALE

LAMA.M. QAISY

Assistant Professor

Department of Educational Psycho

Educational Sciences

Tafila technical university

AHMAD. M.THAWABIEH

Associate Prof

Department of Educational Psychology

Educational Sciences college

Tafila technical university

Abstract_ This study aimed at adapting and validating an Arabic version of Passionate Love Scale which was developed by Hatfield and Sprecher (1986). Data were collected from (1026) male and female undergraduate students from all colleges and academic levels at Tafila Technical University in the academic year 2013/2014. Validity was checked using concurrent criterion validity and construct validity. The results of factor analysis identified one major factor.

Reliability was checked using internal consistency (cornbach α) and test- retest methods. It has been found that these coefficients were significant.

Keywords: Passionate Love Scale, Validity, Reliability, Psychometric Characteristics.